

الجناس وأنواعه (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

قال الشاعر ان تلقي كالغرية في عشر تطابقوا فيك على بغضهم فدارهم ما دمت في ارضهم بدأ ايها الاخوة بهذين البيتين لابد فنا جديدا من فنون البديع. وهو الجناس وهو فن - 00:00:00 من اجمل فنون البديع قالوا في تعريفه ان يذكر كلمتان متواتفتان في اللفظ مختلفتان في المعنى. لاحظوا عند مقال فدارهم ما دمت في دارهم. داري الاولى من المداراة. دارهم من المداراة - 00:00:50 ما دمت في دارهم اي في بيتهم. فالل蜚ظ واحد دارهم دارهم. لكن الاولى فعل والثانية اسم وهمما وهو وهو جناس اه تمام. تام لانه ساقسم الجناس بعد قليل الى نوعين - 00:01:20

لكن دعونا الان مع الجناس الاصلي الجناس التام. دارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم ايضا ارضهم من الرضا. ارضي يرضي فهذا فعل امر منه ارض هيم الهم ضمير. طيب ما دمت في ارضهم ما دمت في الارض التي يملكونها. وهذا من حسن - 00:01:40

تأتي المرء ان يكون قالوا ايها الغريب كن اديبا ما دمت غريبا فكن اديبة. اما ان يكون المرء غريبا وغير اديب فهذا يعني من حمقه. اعتقاد ومن ما لا يتأتى لرجل حكيم - 00:02:10

يقول الشاعر وهذا كنا نردده عندما كنا صغارا وهو يبين تماما آآ يعني امثلة الجناس يقول رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهب ومن ما عنده ذهب فعنده الناس قد ذهبوا. لاحظوا قد رأيت الناس - 00:02:30

قد ذهبوا ذهبا. اذا هذا فعل الى من عنده ذهب الذهب المعروف. فذهبوا ذهبوا. نفس اللفظ. اذا هو جناس ومن ما عنده ذهب فعله الناس قد ذهبوا. فقال اخر رأيت الناس قد مالوا الى من عنده مال ومن ما - 00:03:00 له مال فعنده الناس من قد مالوا. لاحظوا كيف يتلاعب في الكلام فقال الثالث رأيت الناس ناس من فضة الى من عنده فضة. ومن ما عنده فضة فعنده الناس من فضل - 00:03:20

ايضا كله فيه جناس وقلت انا العبد الضعيف رأيت الناس منكبا الى من عنده كبة ومن ما عنده كبة فعنده الناس من منكبا. عندكم كبة؟ ام تعرفون الكبة طبعا. الكبة - 00:03:40

شامية الكبة طبعا انواع قبة لبنيه وكبة بالصينية وكبة مقلية وكبة مشوية وكبة اه مبرومة وما لا استطيع ان اعدده الان اكيد الان يعني آآ كلنا آآ اصابنا الجوع بسبب هذه الكبة. طيب - 00:04:00

اعود الى الجناس والجناس امثلته كثيرة. ونحن بالعامية منستعمله يا اخوانا. حقيقة في العامية يستعمل واذكر اننا كنا صغارا عندما كنا نسمع هذين البيتين في الجناس. يقول البيتان طرقت الباب حتى كلمتني. فلما كلمتني كلمتني. فقالت لي - 00:04:20 اسماعيل صبرا فقلت لها ايسمعيل صبري. طرقت الباب يقول دققت الباب حتى كلها اي متنى اي ساعدي هذا المتن. الساعد لانه يطرق الباب ما كان عنده جرس. هلا صار في جرس الحمد لله ما بيعحتاج كل - 00:04:50

طرقت الباب حتى تل اي تعب متنى فلما كلمتني لما تعب هذا المتن كلمتني تشرفت اطلت من النافذة فقالت لي ايسمعيل صبرا اسمه اسماعيل. ماذا قالت له صبر اصبر صبر هنا مفعول مطلق بمعنى اصبر صبرا. هذا يحذف فعله ايها الاخوة كما في قوله آآ صلي الله عليه وسلم فصبرا على ياسر - 00:05:10

صبر على ياسر فان موعدكم الجنة. فقالت لي ايساعيل صبرا؟ فقلت لها ايسما اسمها اسماء. لكن اسماء يمكن ان تقصص الممدود في

اللغة يقصر. فاسماء اسماء اسمى. والماء ما وحسناء حسناء وهكذا نقصر الممدود اي نحذف الهمزة من اخره. هذه من اللغة. ابها

الاخوة. قال فقلت - 00:05:40

ايسماعيله صبرى اي نفذ صبرى اذا كل ما ذكرته ومما سبق جيناس تام اي ان اللفظ يوافق اللفظ تماما فن لكن المعنى مختلف. ومن ابدع امثلة هذا الجناس التام قوله - 00:06:10

حالة ويوم تقوم الساعة. يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. فالاحظ يا رعاك الله هذا الفرق بين الساعة والساعة. اما الساعة الاولى فهي يوم القيمة. نسأل الله ان يبلغنا يوم القيمة على احسن حال. وان تكون قد اعدنا العدة لهذا اليوم العظيم الرهيب. ويوم تقوم 00:06:50 -

والساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة اي ما آآ عرفوا الدنيا الدنيا غير ساعة. ساعة زمنية هنا. ساعة هنا بمعنى الساعة الزمنية فهذا ايضا جناس تام. لكن قد يكون الجناس ناقصا. ما الجناس الناقص؟ الجناس الناقص ما نقص منه حرف - 00:07:20

او تغير فيه تشكيل الحرف او تغير فيه آآ ترتيب الحروف مما نقص فيه حرف مثلا قوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق. لاحظ بين الساق والمساق في - 00:07:50

زيادة ميم على الساق فهذا زاد فيه حرف او الساق نقصت حرف عن المساق فهذا من الجناس غير التام. يسمى جناسا ناقصا. وانت تقرأ في السورة نفسها. في سورة القيام - 00:08:20

قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة نقرأ جناسا ناقصا لكن هناك اختلاف الحرف لم ينقص الحرف ابها السادة وانما اختلف الناظرة فيها الظاء. هاي بالعصاية بنقول عنها. بنقول للطلبة هذه التي بالعصا هي الظاء هي الحرف اللثوي - 00:08:40

لان كثيرا من الناس للاسف يخلطون بين الظاء والضاد. وهذا التخلط قديم حتى ان علمائنا الفوا رسائل في الفرق بين الضاد والظاء. اذا وجوه يومئذ ناضرة مثلت نظرة وسروها طن وبهاء وجمالا لماذا؟ الى ربها ناضرة. لانها تنظر - 00:09:10

الى ربها سبحانه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل وجوهنا من هذه الوجوه - 00:09:40